

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

التواصل اللغوي ووظيفته بين استعمال الفصحى والعامية
لدى الطلبة الأفارقة في الجامعة الجزائرية - الصعوبات والحلول - جامعة
بلحاج بوشعيب أمموجا.

إشراف الأستاذ:

أ.د. خثير عيسى

من إعداد الطالبين:

1- راشدي فادية

2- بوعرفة محمد

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د. بوسغادي حبيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا
أ.د. خثير عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا / مقرر
أ.د. هامل الشيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	عضو مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله كله الذي يقول للشيء كن فيكون فلولا مشيئة الله ما كنت في هذا الوجود،
فالشكر لله الذي أوصلنا إلى هذا اليوم وسخر لنا الأسباب والمسببات إلى هذا النجاح.
كما لا يفوتنا أن نشكر من وضعهم الله سببا في نجاحنا في هذا العمل المتواضع بدءا
بالمشرف والموجه الأستاذ القدير " خثير عيسى " الذي أمدنا كل سبل النجاح وساهم في
مساعدتنا على هذا العمل بكل أريحية كما نتقدم بالشكر إلى أسرة التعليم العالي، وكل
الأساتذة الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من مد يد العون من قريب أو بعيد وإلى كل من لم نتح لنا
الفرصة لذكرهم.

:



الإهداء

من قال أناها " نالها " وإن أبت رغما عنها أتيت بها ...

إلى من قال فيهما المولى عز وجل : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا " سورة الإسراء - الآية 24

إلى من كان دعائهما سر نجاحي إلى أعلى الحباب " والدي " أطال الله في عمرهما

إلى من بدل جهد السنين لأعتلي سلام النجاح " والدي " أطال الله في عمره.

إلى رفقاء الدرب ورياحين حياتي وتوأم روحي.

إلى من تقف خلفي كظلي أختي الكبرى " يسرى " وزوجها " محمد " حفظه المولى.

إلى من أنا وأنت شيء جميل جدا، لا شيء يشبهنا أختي الصغرى " شريفة "

إلى سندي وحببي أخي " عبد الهادي " أدامك الله ضلعا ثابتا لي

إلى كل الأهل والأقارب.

إلى صديقتي ورفيقات المشوار: سماح، فاطمة

إلى كل من مهد الطريق أمامي للوصول إلى ذروة العلم.

فادية



الإهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه.

إلى من قال فيهما المولى: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا ".

إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب إلى من علمتني الصبر
والاجتهاد إلى الغالية على قلبي أُمِّي أطال في عمرها.

إلى كل العائلة الكريمة وإلى زملاء الدراسة متمني لهم التوفيق والسداد.

إلى كل أصدقائي حفظهم الله.

إلى كل من أحمل لهم المحبة والتقدير.

بوعرفة مُحَمَّد





مقدمة

إن اللغة من أهم أدوات الاتصال بين البشر لتبادل الآراء والأفكار ونقل المشاعر والتزود بالمعلومات وإشباع الحاجات، والتعايش لقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" سورة الحجرات الآية 13.

كما تعد وسيلة للتواصل بين الأفراد عن طريق مهارات لغوية فالفرد يحتاج أن يكتب ويسمع ويقرأ وينطق والمرحلة التعليمية هي الأرض الخصبة الصالحة لتنمية وتطوير هذه المهارات و يعد التعليم الجامعي من أهم هذه المراحل التعليمية، إذ تسعى الجامعات الجزائرية إلى تحقيق التواصل السليم بين كل أقطابها المكونة للجامعة ، إلا أن التواصل اللغوي شهد تعددا لغويا داخل الجامعة الجزائرية بين الفصيح والعامي ذلك أن المجتمع الجزائري متعدد اللغة و ليس أحادي اللغة لذا نسعى في دراستنا الحالية إلى معرفة واقع التواصل اللغوي في الجامعة الجزائرية، ومن هنا شرعت دراستنا الموسومة بـ:

- التواصل اللغوي ووظيفته بين استعمال الفصحى والعامية لدى الطلبة الأفارقة في الجامعة الجزائرية-الصعوبات والحلول-جامعة بلحاج بوشعيب أ نموذجاً.

وعليه نطرح الإشكال التالي :

إشكالية البحث : ما واقع التواصل اللغوي للطلبة الأفارقة في جامعة بلحاج بوشعيب

عين تموشنت؟

وعليه:

- ما مفهوم التواصل اللغوي ؟

- ما هو واقع التواصل اللغوي في الجزائر؟

ما هو واقع عملية التواصل في الجامعة الجزائرية؟

وللبحث أهداف و هي :

أهداف البحث:

أسعى في بحثي هذا إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- حب اللغة العربية والتواصل بها.
- إثبات أن المجتمع الجزائري هو مجتمع ثنائي اللغة.
- بيان طرق التواصل اللغوي في الجامعة الجزائرية.
- بيان صعوبة اللهجة الجزائرية للطلبة الأفاقة داخل الجامعة الجزائرية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في موضوعنا هذا في إيجاد حلول للطلبة الأفاقة من أجل تسهيل

عملية التواصل داخل الجامعات الجزائرية.

أسباب البحث:

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع:

بداية كان اقتراحا من الأستاذ الفاضل وبما أننا مررنا بهذا الموضوع في مذكرة الليسانس في

جانبه النظري فارتأينا أن نكملة ونتعمق فيه أكثر.

الدراسات السابقة:

في حدود اطلاعنا لم أجد بحوثا ودراسات تطرقت إلى هذا الموضوع بالتحديد، إنما كانت

دراسات عن توافق وتكيف الطالب الأجنبي في الجامعة الجزائرية و من هذه الدراسات :

مذكرة ماستر: تخصص علم الاجتماع الموسومة ب: التوافق الاجتماعي للطلاب الأجنبي في الجامعة الجزائرية جامعة العربي التبسي -تبسة-2019م.

أما المذكرة الثانية: تكييف الطالب الأجنبي مع المحيط الجامعي للطلاب رقية غنيات سميحة جدواني 2019م.

خطة البحث:

ولكي تأتي الدراسة ثمارها ونظرا لطبيعة الموضوع والأهداف المرجوة فقد قسمنا البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

فتضمنت المقدمة تعريفا بموضوع البحث والإشكالية التي يطرحها كما تضمنت الأهمية والأسباب والدراسات السابقة والمنهج الذي سار عليه البحث وأيضا الخطة المتبعة. أما المدخل كان عبارة عن قراءة في مفاهيم ومصطلحات العنوان .

ويمثل الفصل الأول الجانب النظري في البحث الذي كان بعنوان: " واقع التواصل اللغوي في الجزائر و الجامعة الجزائرية " تطرقنا فيه إلى عناصر وأنواع ومهارات التواصل اللغوي في شقه الأول أما في شقه الثاني إلى التعدد اللغوي في الجزائر ومظاهره أما في شقه الثالث إلى التواصل والتعليم في الجامعة الجزائرية.

أما الفصل الثاني فتمثل الدراسة الميدانية لتواصل الطلبة الأفارقة في جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت تعرضنا خلاله لمجال الدراسة والعينة والأدوات والإجراءات ثم قمنا بتحليل النتائج واستخلاص الصعوبات واقتراح حلول لها .

وختمنا عملنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها والتوصيات التي نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار.

واعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية.
- سناء مُجَّد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني.
- ميساء أبو شنب ، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التّواصل اللّغوي.

منهج البحث:

نظرا لطبيعة الموضوع ولكي تصل الدراسة إلى النتائج المرجوة تبينا المنهج الوصفي في الفصل الأول و التحليلي الإحصائي في الفصل الثاني لتلائمهم مع متطلبات الدراسة.

الصعوبات:

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا هي : صعوبة تواصلنا مع الطلبة الأفاقة والوصول إليهم.

وقبل الختام ومن باب العرفان نذكر فضل أستاذنا المشرف "ختير عيسى " نتقدم له بجزيل الشكر على الجهود التي بدلها معنا لإتمام هذا العمل كما نتمنى له التوفيق في الدارين كما نتوجه بالشكر إلى أساتذتنا الكرام، وإلى كل من قدم لنا يد مساعدة.

عين تموشنت، بني صاف

2024/04/29

راشدي فادية، بوعرفة محمد

مدخل

- توطئة:

لقد ميز الله تعالى الإنسان بالعقل، وجعل له القدرة على التعبير عن أفكاره الكامنة بداخله، سواء عن طريق الإشارة، أو الإيماء، أو الحركة، أو بالمفردات، فاللغة من أبرز الظواهر التي حظيت بحظ وافر من الدراسة والتّحقيق، لكونها الوسيلة التي يثبت بها الإنسان وجوده، ويتفاعل بها مع بني جنسه في مجتمعه، ويحقق الوظيفة التواصلية، التي باتت ضرورية خاصة مع تباين الثقافة والقوانين التي تنظم التعاملات بين الأفراد، وسنعرض في هذا المدخل الكلمات المفتاحية التي حركت البحث.

1- مفهوم اللغة:

أ/ اللغة لغة:

جاء في لسان العرب: " واللغة: اللسن، وحدّها أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلت من لغوت أي تكلمت، أصلها لغون ككرة وقلة وثبة، كلها لاماتها واوات، وقيل: أصلها لغيّ أو لغو، والهاء عوض¹، فاللغة وسيلة لتلبية متطلبات الفرد داخل مجتمعه، وفي نفس السياق، جاء في القاموس المحيط: "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، جمع لغات ولغوّة، ولغا لغوا: تكلم، وخاب و ترديداته: رواها بالدسم والغاه خيبة"².

¹ ابن منظور مُجّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، تح امين مُجّد عبد الوهاب، مُجّد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط3، 1419هـ-1999م، ج12، ص300.

² الفيروز الأبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح مُجّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، د/ت ص1331.

ب/ اللغة اصطلاحاً:

يعرفها ابن جني: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹، بمعنى اللغة من أهم المهارات التي يستعملها الإنسان للتواصل؛ إذ يعبر من خلالها عن خصوصياته ومشاعره وأفكاره ومتطلباته في المجتمع.

وفي موضع آخر، يشير دي سوسير أن: "اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة"²، فاللغة ظاهرة اجتماعية متواجدة في عقول الناس الناطقين بلسان معين.

ويواصل إبراهيم أنيس في قوله: "اللغة نظام عرقي لرموز صوتية يستعملها الناس في الاتصال ببعضهم البعض"³، ويتضح من خلاله أن اللغة علامة وضعت عرفياً لتفاعل الفرد مع مجتمعه.

2- التواصل:

أ/ التواصل لغة:

جاء في معجم لسان العرب من مادة وصل: "وصلت الشيء وصلاً وصلته، والوصل ضد الهجران، ابن سيده: الوصل خلاف الفصل. وفي التنزيل العزيز {وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ}"⁴ أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلهم يعتبرون. واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع.⁵

¹ أبي الفتح عثمان ابن الجني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، دت، ص33.

² فريديناند سوسور، علم اللغة العام، تر يوثيل يوسف عزيز، دار افاق العربية، بغداد، دط، دت، ص27.

³ إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية و العالمية، دار المعارف، مصر، دط، دت، ص11.

⁴ سورة القصص، الآية 51.

⁵ ابن منظور، لسان العرب، ج 15، ص 316-317.

وجاء في القاموس المحيط: " وصل الشيء بالشيء وصلا وصله بالكسر والضم ووصله: لامه، ووصلك الله، بالكسر"¹.

وورد في الصحاح: " وصل: (وصلت) الشيء من باب وعد واصلة) أيضا (صل) إليه يصل (وصولاً) أي بلغ و(وصل) بمعنى اتصل أي دعى دعوى الجاهلية"².

ب/التواصل اصطلاحاً:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وله بالفطرة للتعامل مع الآخرين والعيش داخل جماعات، حيث اخذ اللغة أداة للتواصل والإبلاغ، إذ تعد هذه الأخيرة وسيلة مهمة للتواصل والتفاهم بين الناس.

عرّفه شارل كولي: "التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن تعابير الوجه، وهيئات الجسم، والحركات، ونبرة الصوت والكلمات"³، ومنه فالتواصل يعمل على ترجمة المعلومات سواء كانت لغوية عن طريق الوسائل التبليغية، أو غير لغوية من خلال إيماءات الجسم.

وفي السياق نفسه، عرّف التواصل على أنه: "تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظاً، أو قولاً موجهاً نحو متكلم آخر يرغب في السماع، أو إجابته واضحة، أو ضمنية، والتواصل حدث ونبأ ينقل من نقطة إلى أخرى ونقل هذا النبأ يكون بواسطة مرسله

¹ فيروز الأبادي، القاموس المحيط، ص 1068.

² محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان بيروت، د.ط، 1986م، ص 302.

³ ميساء أبو شنب، فرات كاظم العتبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط 1، 2015م، ص 61.

استقبلت عددًا من الرسائل المفكوكة¹، ويمكن القول أنّ التّواصل يساهم بشكل جليّ في نقل الخبرات، وكذا الأحاسيس والمشاعر بين الأفراد.

وبالتّالي فإنّ التّواصل هو علاقة تبادل، تأثير وتأثر بين فردين أو أكثر، باختلاف السياق والمكان، لهذا اختلفت تعريفاته عند الباحثين والدارسين.

3- الفرق بين التّواصل والاتصال:

أ/ الاتصال:

يعرف الاتصال بأنّه: "أداء يقوم به فرد أو أكثر، أو جهة، ويسمى المرسل، لنقل رسالة محملة بموضوع، إلى شخص أو جهة أخرى، ويسمى: المستقبل، ويهدف إلى غرض مقصود"²، والاتصال: "عملية تمكن للأفراد مناحًا للتعاون والتفاعل وأيضًا للصراع في المجتمع، ويوفر الاتصال للإنسان فرصة تبادل الأدوار الاجتماعية وتأسيس علاقات خاصة وعامة مع أفراد الثقافة الأم"³، ويقتصر الاتصال على وجود ايجابية من طرف واحد كالاتصال بين التلفزيون ومشاهدة البرامج.

ب/ -التّواصل:

فيعني المشاركة أو الاتصال ذهبًا وإيابًا كما هو الحال بين المعلم وطالبه في غرفة الصف⁴.

¹ فاطمة داود، كفاءة معلم العربية بين التواصل اللغوي والسياق الثقافي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ع12، 2016م، جامعة بسكرة، الجزائر، ص232.

² عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللّغوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2010م، ص29.

³ عبد الله الطويرقي، علم الاتصال المعاصر، دراسة في الأنماط والمفاهيم وعالم الوسيلة الإعلامية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 1417هـ-1997م ص33.

⁴ سناء محمّد سليمان سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2016، ص23.

4- تعريف الفصحى:

أ/الفصحى لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: "فصح": الفصاحة=البيان، ونقول رجل فصيح؛ أي بليغ، ولسان فصيح أي طليق"¹، ومنه تقترن الفصاحة بالبيان. ووردت في قواميس اللغة كلمة الفصحى بمعنى: البيان والفصحى ما يدرك حسنه بالسمع، وفصح الأعجمي، كَكْرَمَ: تكلم بالعربية، وفهم عنه، أو كان عربياً فزداد فصاحة، كتصفح، وأفصح، ويوم فصح، بالكسر، ومفصح: بلا غيم ولا قر وأفصح اللب: ذهبت رغوته.² وهي:"عبارة عن الإبانة والظهور وهي مفرد:خلوصة من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفي الكلام: خلوصه من ضعف التأليف وتنافي الكلمات مع فصاحتها، احترز به عن نحو (زيد اجلل) وشعره مُسْتَشْرِز، وأنفه مسرج وفي المتكلم: ملكة يقتصر بها على التعبير عن المقصود بلفظٍ فصيح".³ وبهذا فإنّ الفصحى صفة للغة السليمة واللفظ والتركيب، الخالية من سوء التأليف.

ب/- الفصحى اصطلاحاً:

الفصاحة هي: "اللغة التي توارثها العرب منذ العهد الجاهلي، وانتقلت إليهم من بعد أن طرأ عليها من خلال الاعصر، تبديل وتعديل، وزيادة في مفرداتها وتعابيرها، مع احتفاظها بأسس ثابتة من حيث القواعد الصّرفية والنحوية".⁴ وعليه يتضح بأنّ الفصحى تتمثل في تلك اللغة التي حفظها القرآن بنزوله، وتستخدم اليوم في المعاملات الرسمية وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة.

¹ابن منظور، لسان العرب، ص269.

²الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، ص 234.

³ الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: مُجّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، د/ط، د/ت، 141.

⁴ جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، د/ت، ص191.

ج/ خصائص اللغة العربية الفصحى:

- اللغة العربية هي لغة المعجزة : " يتبين إعجازها في أنه يتعذر نقل الكثير من ألفاظها، لا سيما التي وردت في القرآن وتعبيراته إلى اللغات الأخرى، فكلمات مثل (الدين، أمة، الولاء، آية....) كل هذه الألفاظ وغيرها أعجزت العرب أن يأتوا بمثلها، فأنى للغات غير العربية أن تأتي بما¹ فاللغة العربية غنية بألفاظها.
- اللغة العربية من أثرى اللغات في العالم من حيث عدد الأصوات، ففيها 24 صوتا لغويا مستعملا (28 صوتا جامدا و6 حركات)²، كما أنها تشترك اللغة العربية مع غيرها من لغات العالم المختلفة في وجود بعض الأصوات، كالباء، والتاء والراء، والسين، والزاي، والفاء، والكاف، واللام، والنون، والهاء وغيرها³.
- من أبرز خصائص اللغة العربية أن أبنائها اليوم وبعد ألف وخمسمائة سنة يفهمون أسفار الجاهلية والمخضرمين كما يفهمون أشعار أبي تمام والبحري والمتنبي أو كما يفهمون أشعار ابن العلاء والشريف الرضي ويفهمون أشعار فحول المتقدمين⁴.

5- مفهوم العامية:

أ/ العامية لغة: جاء في معجم الوسيط: (العام): الشامل، وخلاف الخاص، و(العامي) المنسوب إلى العامة على غير سنن الكلام العربي، و(العامية): لغة العامة، وهي خلاف الفصحى.⁵

¹ محمد عبد الشاقي القوصي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسكو، الرباط 1437هـ/ 2016 م، ص 76.

² سعيد أحمد بيومي، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، ط1، 1423هـ/2002م، ص 39.

³ المرجع نفسه ص 39.

⁴ أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1402هـ / 1982م، ص 15.

⁵ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص 629.

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس بقوله: " عمنا هذا الأمر يعمنا عمومًا، إذا أصاب القوم أجمعين، ولعامة ضد الخاصة، يقال فلان ذو عمية: أي أنه يعم بنصره أصحابه لا يخص، ويقال عمم اللبن: أرغى.¹

ب/ العامية اصطلاحاً:

يعرفها إميل بديع: "هي التي تستخدم في الشؤون العادية، والتي يجرى بها الحديث اليومي"².

ومنهم من يعرفها أنّها: "هي لغة الحديث اليومي الدارج ولغة الحياة العامة بكل ما فيها من أوجه النشاط الإنساني على مستوى الجماهير العريضة، وهذه صفة لغوية معروفة في كل بلد عربي"³.

ويرى أنيس فريحة، أنّها: "لغة حية متطورة نامية تتميز بجمع الصفات التي تجعل منها أداة طبيعية للفهم والإفهام، وللتعبير عن دواخل النفس"⁴، فهي لا تخضع لقوانين لأنّها تلقائية متغيرة، تتغير تبعاً لتغير الأحوال، وتغير لظروف المحيطة بهم.

ج/ خصائص العامية:

- اللهجة العامية حية متطورة، وتغير نحو الأفضل لأنّها تتصف بإسقاط الإعراب، وبشكلها العادي المشترك المؤلف واعتمادها الفصحى معينا لها.⁵

¹ ابن فارس ابن الحسن احمد بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د/ط، د/ت، ج4، ص18.

² اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1982، ص144.

³ كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، د/ط، 1998، ص227.

⁴ أنيس فريحة، اللهجات و اسلوب دراستها، دار الجليل، بيروت، ط1، 1989، ص97-98.

⁵ أسعيداني سلامي: إشكالية (الفصحى والعامية) في وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية، والتفاعلية، خصائص ورؤى، مجلة الهدى في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع4، 2018م، ص106.

- من خصائصها: الإدغام اللغوي: ويهدف من ورائه إلى خلق الانسجام بين الأصوات المتماثلة، أو المتقاربة المخارج أو المتقاربة الصفات، طلبا للاقتصاد في الجهد العضلي أثناء أحداث الأصوات أو أثناء الاستخدام الفعلي للغة¹.
- نامية مساندة لطبيعة الحياة تحرص على أمانة وإهمال ما يجب أن يهمل واقتباس ما تقتضيه الضرورة من ألفاظ.²

إجمالاً لما سبق ذكره في قراءة هذه المصطلحات يتضح أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية تدلّ على التّواصل والاتصال داخل المجتمع، والتّواصل عبارة عن عملية يتمّ من خلالها تبادل الأفكار والآراء بين أفراد المجتمع، من مرسل إلى مستقبل، أمّا بخصوص الفصحى فهي لغة رسمية تستعمل في المجالات الرسمية وهي لغة القرآن، أمّا العامية فهي لغة الإنسان يستخدمها في التعاملات اليومية.

¹ أحمد لعويجي: أثر اللهجة العامية في تعلم النحو في المدرسة الجزائرية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج4، ع03، 2020م، ص 53.

² أسعيداني سلامي، إشكالية (الفصحى والعامية)، في وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية والتفاعلية، خصائص ورؤى، ص 106.

الفصل الأول

-توطئة:

تعتبر اللّغة من أهم مقومات الهوية الوطنية، وتعد آلية من آليات التّواصل داخل المجتمع، إذ تعد وسيلة للتّواصل بين الأفراد عن طريق مهارات لغوية، فالفرد يحتاج أن يكتب ويسمع ويقرأ وينطق، إلّا أنّ بعض المجتمعات قد تكون احادية اللغة و مجتمعات ثنائية اللغة و من بين هذه المجتمعات المجتمع الجزائري حيث انه شهد تعددًا لغويًا معقدًا، و لاقى صعوبة للتّواصل ما بين العامية والفصحى حتى وصلت هذه الظاهرة الى الجامعة الجزائرية، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

1- عناصر التّواصل اللّغوي:

لا تتم عملية التّواصل اللّغوي إلّا بتفاعل العناصر فيما بينها، وتتمثل هذه العناصر في:
 أ/-المُرسل: ركنا أساسيا في عملية التّواصل وهو : " الفرد الذي يؤثر في الآخر بشكل معيّن، وهذا التأثير ينصبّ على المعلومات أو الاتجاهات، أو سلوك الآخرين " ¹، ويعدّ المنتج الأول للخطاب أي : "مصدر الرّسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال عادةً، ويكون هذا المصدر هو الإنسان أو الآلة أو المطبوعات أو غير ذلك " ² فهو القطب الأول في العملية التّواصلية .

ب/-المُرسل إليه: الطرف الثاني المكمل لعملية التّواصل: "ويقصد به المستقبل للرّسالة؛ أي الفئة المستهدفة" ³، ويعدّ القطب الأساسي في العملية الاتصالية، توجهه إليه الرّسالة ليقوم بفك شفراتها ورموزها.

¹ ميساء أبو شنب ، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التّواصل اللّغوي، ص64.

² حسن حمدي الطوبجي، وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987، ص28.

³ سناء مُجّد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، ص48.

ج/- الرسالة: القطب الثالث في العملية التواصلية وهي: "المعلومات والأفكار أو الاتجاهات التي يهدف المرسل نقلها إلى المستقبل و التأثير فيه¹، وتعدّ الرسالة جوهر هذه العملية.

د/- السنن: يمثل السنن القانون المنظم للقيم الإخبارية للهرم التسلسلي الذي ينتظم عبر نقاطه التقليدية المحركة بين المرسل والمرسل إليه فمنه ينطلق الباث عندما يرسل رسالة خطية معينة حيث يعمل على الترميز عندما ينقل رسالة ما، فيفكك رموزها بحثًا عن القيمة الإخبارية التي تسمى بها.²

ه/- القناة: تمثل محور عملية التواصل لأنها مكان تمظهر السنن في شكل رسالة، ومركز الاتصال الفيزيائي بين المتكلمين، وتختلف طبيعة القناة باختلاف نوعي التواصل أيضاً³.
و/- السياق: وهو الموقف الذي يتم فيه توصيل الرسالة⁴.

لكل رسالة مرجع تحيل عليه، وسياق معين مضبوط قبلت فيه، و لا تفهم مكوناتها الجزئية أو تفكك رموزها السننية إلا بالإحالة على الملابس التي أنجزت فيها، هذه الرسالة قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب⁵.

ومن خلال ما ذكرناه نوجز عناصر التواصل في هذا المخطط التالي:

¹ ميساء أبو شنب ، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ص 64.

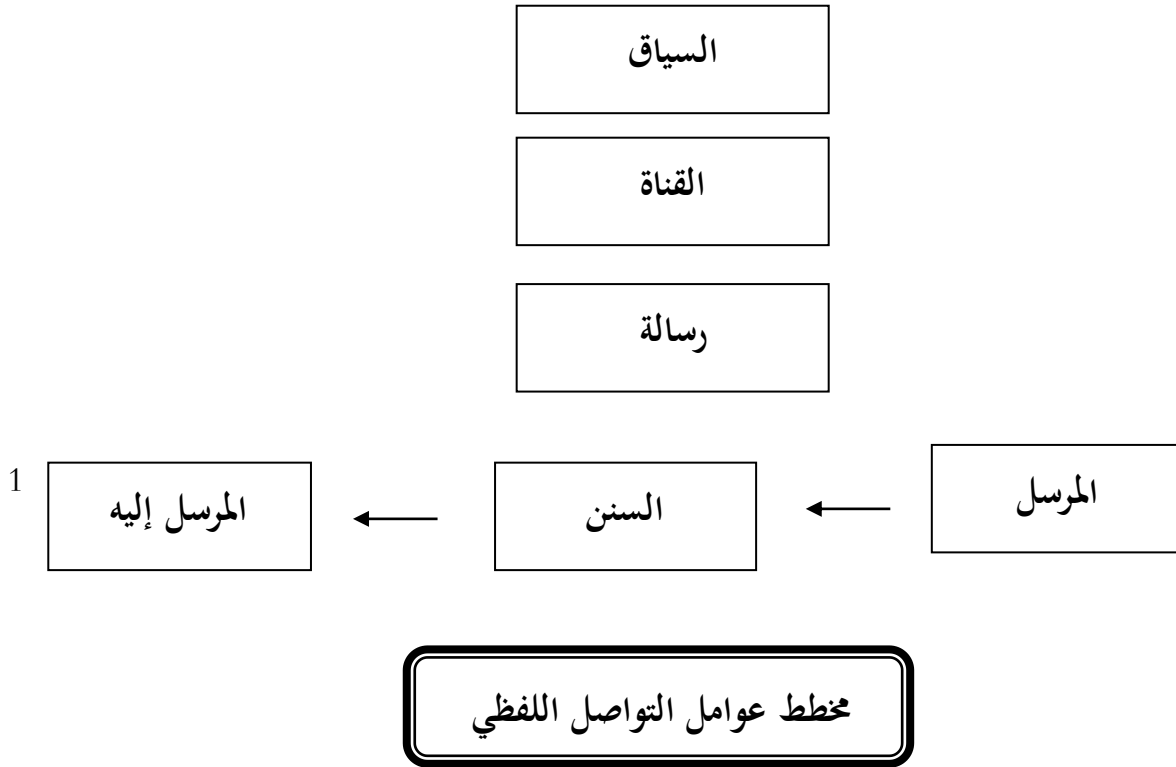
² الطاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية-مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكسون- منشورات الاختلاف، ط1، 1428هـ-

2007م، ص 28 .

³ عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل-رومان جاكسون- ، دار الحوار، سوريا، ط1، 2003م، ص 25.

⁴ سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الانساني، ص 53.

⁵ الطاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية، ص 30.



2- أنواع التواصل اللغوي

التواصل اللفظي: هو ذلك التواصل الذي يستخدم فيه الكلام لمخاطبة غيره، حيث يعرف بأنه: "هو التواصل بالوسائل اللفظية بين فردين وهو من هذا المنطق يشمل عمليتين: بث واستقبال، مرسل لها مدلولات معينة تحدد بالتواضع والاصطلاح المسبق بين المرسل والمرسل إليه²."

وأيضاً هو: "التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة من مرسل أو باستخدامه آليات: كالهاتف ومكبر الصوت أو التسجيل الصوتي أو الظهور في شاشة التلفزة"³ فهو الاتصال

¹ الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ص 34.

² فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون-دراسة ونصوص-، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان- بيروت، ط1، 1413هـ-1993م، ص49.

³ تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الحراش-الجزائر، د/ط، 2009م، ص 27.

الذي تستخدم فيه اللغة المنطوقة في إيصال المعلومات للطرف الآخر، و: "يساعد التواصل اللفظي على نمو الطفل الاجتماعي والعقلي والمعرفي عن طريق تزويده بالمهارات ومساعدته على اكتساب الأساليب والعادات والأنماط السلوكية السليمة والاتجاهات الإيجابية في ممارسة اللغة والتواصل اللغوي ومهاراته"¹، وبالتالي فإنّ التواصل اللغوي يعتمد على الألفاظ والكلمات والجمل في التعامل مع الآخرين.

والتواصل اللفظي يكون إما:

- بين الشخص ونفسه: أي اتصال ذاتي، وهو ما نسميه بالنجوى أو حديث النفس، سواء من خلال التفكير أو التعبير بالخيال أو بصوت مرتفع، وهذا الشكل يبدو حضوره في المسرح كثيرا.

وقد يكون:

- بين الشخص وآخرين: وهو الاتصال جمعي بين فرد أو فرد ومجموعة، أو مجموعة مع فرد، أو مجموعة أخرى، وهذا الشكل النمط المؤلف من الاتصال.²

وبالتالي فهو إما تواصل مع النفس أو مجموعة من الأشخاص ويكون باستخدام الوحدات اللغوية.

2-2 التواصل غير اللفظي: هو الذي لا تستخدم فيه اللغة المنطوقة: "هو التّواصل دون استخدام الكلمات، ويشمل سلوكيات واضحة، مثل: تعبيرات الوجه، والعين، واللمس، ونبرة الصوت، والملمس، ووضع الجسم، والمسافة المكانية بين المتواصلين إلى غير ذلك"³ و بالتالي فهو تواصل رمزي.

¹ أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 1438هـ-2014م، ص30.

² عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص 40.

³ أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص32.

للتواصل غير اللفظي أشكال تتمثل في:

❖ اللغة الأخرى المماثلة أو ما يطلق عليه علم الأصوات.¹

❖ حركة الجسم: وتضم حركات الرأس، الأذرع، الأرجل، الأيدي فمثل حركة الرأس الأفقية

دليل على الرفض، والحركة الرأسية دليل على الموافقة، وتستخدم الأيدي للسلام، كما تستخدم للإشارات بين رجال المرور.²

❖ لغة الجسد: عن طريق استخدام حركات الجسم ووضعها فكل حركة لها دلالة يستطيع المعلم الماهر تفسيرها والتعرف عليها.³

كما نجد أيضا:

❖ اللمس: يعتبر التواصل اللمسي أول أشكال التواصل بيدؤه الطفل مع أمه ومع الأشياء

المحيطة به، وينمو هذا الشكل من التواصل مع الإنسان ويتحدد من خلال السياق الثقافي الذي يعيش فيه.⁴

ومن خلال ما ذكرناه يتضح أن التواصل غير اللفظي لا يعتمد على اللغة المكتوبة ولا المنطوقة وإنما للاستجابات الإنسانية.

3-مهارات التّواصل اللّغوي:

3-1 القراءة في العملية التواصلية:

تعتبر القراءة من فنون اللغة العربية، وركن أساسي من أركان التّواصل اللّغوي، وهي غذاء للروح والفكر؛ إذ تساعد الإنسان في كيفية التّعامل مع الآخرين.

¹ محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003م، ص 69.

² المرجع نفسه، ص، 70.

³ أسامة فاروق سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ص 33.

⁴ المرجع نفسه، 35.

أ/ -القراءة لغة:قرأ، يقرأ، قراء، وقراءة وقرآنا: تلا المكتوب أمام عينة أو طالع¹.

ووردت في المعجم الوسيط: قرأ الكتاب قراءة، وقرآنا تتبع كلماته نظرا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت (حديثا) بالقراءة الصامتة.²

ب/ -القراءة اصطلاحا: القراءة نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشمل على رموز لغوية معينة، يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة للقارئ، وعلى القارئ أن يفكّ هذه الرموز و يحوّل الرّسالة من شكلها المطبوع إلى خطاب خاص به منطوق، ولا يقف الأمر عند فكّ الرموز وفهم دلالاتها، وإّما يتعدى هذه المحاولات إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز³، وهي عملية عقلية تهدف إلى تعبير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يُقرأ فينوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج.⁴

ويرى عبد العليم إبراهيم، أنّ القراءة هي "عملية يُراد بها إيجاد الصّلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني". ويفهم من هذا أنّ عناصر القراءة ثلاثة وهي⁵: المعني الذّهني _ اللفظ الذي يؤديه _ الرمز المكتوب.

ج/ -أهمية القراءة:

-تعتبر القراءة مهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة لربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض⁶.

¹ يوسف شكري فرحات، إميل بديع يعقوب، معجم الطلاب عربي - عربي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط7، 1425هـ/2004، ص 475.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ/2004م، ص722.

³ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ-2004م، ص187.

⁴ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، 1431هـ-2017م، ص20.

⁵ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفتي لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14، دت، ص58.

⁶ سالم عطية أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير، ط2، 1434هـ-2013م، ص55.

-تعرفُ الإنسان ما يدور حوله من حوارات وأخبار محلية وعالمية.

-تضفي على القارئ المتعة وحينما يقرأ قصص الصحابة وسيرة الرسول، ويقرأ الشعر والأدب فإنه يشعر بالمتعة في الاستماع إلى معانيها وجمال تعبيرها¹.

3-2 الاستماع في العملية التواصلية:

أ/- مفهوم الاستماع

الاستماع مهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته بما منذ ولادته، وتتطلب من المتعلم الجهد والدقة، والاستماع هو " عملية يعطى فيها المستمع اهتمامًا خاصًا ومقصودًا كما تلقاه إنه من أصوات مع فهم هذا الكلام وترجمه إلى مدلول معينة"²، فالاستماع عملية معقدة في طبيعتها، تتطلب إدراك وفهم، وتحليل وتفسير وتطبيق ونقد وتقييم، فهو يشمل إدراك الرموز اللغوية وتحليلها، وللإستماع أنواع وهي:

أ/- الاستماع الهامشي: هو استماع غير مركز، كاستماع اثنين مثلاً إلى حفيف الأشجار في الحديقة وهما منهكان في الحوار فإذا ترك أحدهما التركيز على الحوار، وذهب ذهنه إلى حفيف الأشجار أصبح استماعه استماعاً هامشياً.

ب/- الاستماع بهدف الفهم: هو الاستماع الذي يبذل فيه المستمع مجهوداً متوسطاً لمعرفة محتوى الرسالة وفهمها.

ج/- الاستماع التحليلي الناقد: هو الاستماع الذي يبذل فيه المستمع مجهوداً كبيراً للوصول إلى إدراك العلاقات الدقيقة بين أجزاء الرسالة فهو يقوم بتفكيك الرسالة بهدف تكوين ردة الفعل المناسب إزاءها³.

¹ سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وعلاقتها، دار الجيل، ط1، 1432هـ-2011م، ص55-56.

² مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، د/ط، 2005م، ص116.

³ محمد عبد الله المحجري، مهارات الاتصال في اللغة العربية، د/ط، 1433هـ-2012م، ج1، ص24.

ب/- أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا و تظهر في انه:

-وسيلة للتعلم و التعليم لنقل المعارف و العلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار و غيرهما¹.

-من المهارات الأساسية لتحصيل العلوم و المعرفة،بل انه لا يتم حسن الفهم،و الإدراك للحقائق و الأشياء،و الأفكار و المسائل إلا به ،إنأحسننا استخدامه و إتقانه².

-الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولبالآخرين³.

3-3 الكتابة في العملية التواصلية:

أ/- مفهوم الكتابة

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات، تحتاج إلى إرادة ومهارة في تعلمها ويستعان بها للتعبير عمّا في النفس من معانٍ باطنة.

فهي "عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصّور النهائية على الورق"⁴، وبالتالي تعد الكتابة عملية رسم الحروف وتحتاج إلى: " جهدًا عقليًا هذه الجمل وربطها بطرق معينة، وترتيب الأفكار والمعلومات والترقيم"⁵ فالكتابة عملية

¹ ابتسام محفوظ ابو محفوظ،المهارات اللغوية ،ص14.

² عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي ،ص103.

³ رشدي احمد طعيمة، المرجع في تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى ،جامعة ام القرى، معهد اللغة العربية ، ج2،ص416-415.

⁴ ابراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة و نماذج تعليمها ،شبكة الالوكة ،ص5.

⁵ سمير عبد الوهاب، احمد علي كردي ،محمود جلال ،تعلم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)،ط2،2004م،ص19.

تبدأ برسم الحروف ثم تدوينها بنظام و طريقة معينة بوضعها في جمل وفقرات لتسهل على القارئ ترجمتها إلى مدلولاتها.

ب/- أهمية الكتابة

-من أهم وسائل اتصال الإنسان بغيره و بما تجاوز الإنسان حدود الزمان و المكان ، كما أنها وسيلة من وسائل بقاء الجماعة البشرية و حفظ تراثها الثقافي و الاجتماعي و تطويره.
-وسيلة لإشباع الحاجات النفسية لدى الفرد، و هي حاجته للاتصال بغيره ، فالإنسان اجتماعي بطبعه ، و لذلك فإنه عندما يمسك القلم ليكتب فكرة ما فإنه يكتبها لغيره لا لنفسه.

-و تضح أهمية الكتابة في كونها جماع فنون اللغة، حيث أنها تطيل جميع المهارات الأخرى.¹

3-4 الكلام في العملية التواصلية:

أ/- مفهوم الكلام :

إنّ مهارة الكلام هي من المهارات الأساسية التي تساعد في تفاعل الأشخاص والممارسة الفعلية للغة تحقيقاً لعرضها وهو التّواصل، ويعرّف الكلام أنّه: " هو اللغة فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ولا تسبق إلاّ بالاستماع فقط، وهو ترجمة اللسان عمّا تعلمها الإنسان عن طريق الإسماع والقراءة والكتابة"² فالكلام هو ما يعبر به المتكلم عن أشياء ومحسوسات تدور في ذهن المتكلم.

¹ ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية و الإبداعية-المجالات، المهارات، التقويم - دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ - 2010م ص36-35.

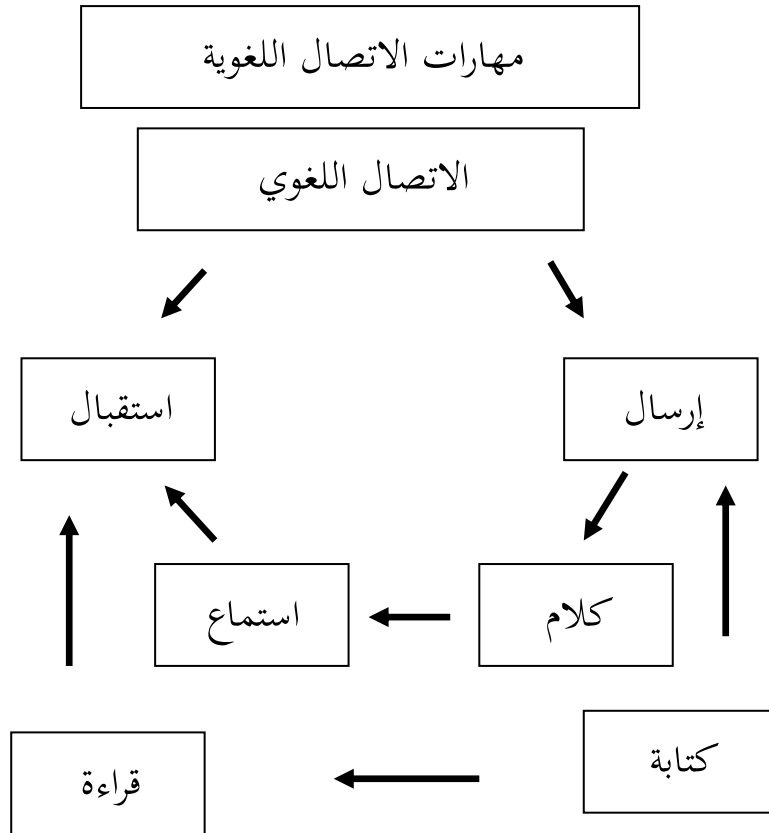
² شيرين عبد المعطي البغدادي، الموسيقى و المهارات اللغوية للطفل -برنامج لتنمية المهارات-، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2012م، ص157.

ب/- أهمية الكلام:

- الكلام وسيلة افهم سبق الكتابة في الوجود.
- التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن الأفكار.
- نشاط الإنساني يقوم به الصغير والكبير والمتعلم والجاهل والذكر والأنثى¹.
- وسيله اتصال بين الفرد والجماعة فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد وان يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه.

-انه أهم الغايات المنشودة لدراسة اللغات لأنه وسيلة إفهام².

مخطط مهارات الاتصال اللغوية³



¹ اغوس جوكو ترينو، رسالة ماجستير -فعالية استخدام الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام-، 1430هـ-2009م، ص 19 .

² ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث - العملية و الأداء-، دار المسيرة، عمان، ط1، 1432هـ -2009م، ص 99.

³ محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م ، ص 166.

4- التّواصل اللّغوي في الجزائر:

4-1 التعدد اللّغوي: يشير مصطلح التعدد اللّغوي إلى وجود عدّة لغات للتّواصل داخل المجتمع الواحد و هو ظاهرة اجتماعية ،حيث عرّفه جون دييوا في كتابه قاموس اللسانيات، بقوله: " التعدد اللّغوي عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد يستخدمها في مختلف أنواع التّواصل، والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسية والاطالية والألمانية هي لغات رسمية بها"¹، و التعدد اللّغوي واسع الانتشار من الظواهر اللغوية المألوفة للغاية في العالم كله، كما يستطيع أي عالم لغة اجتماعي نظري أن ينتج بسهولة من حقيقته أنّ هناك أربعة أو خمسة آلاف لغة مستخدمة في العالم"²، اللغوية هي ظاهرة منتشرة في جميع العالم وهي لا تشمل فئة معينة وإنما مشتركة بين جميع الدّول.

4-2 أسباب التعددية اللغوية:

عامل تاريخي: للاستعمار دور كبير في ظاهرة التعدد اللغوي حيث أن:

اشتباك شعبين مختلفي اللغة أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الأمد. وذلك أن طول الاحتكاك بين الشعوب الأخرى، سواء في ذلك لغات الحلفاء ولغات الأعداء³ وبالتالي يفرض المستعمر لغته في الدولة المستعمرة. فالاستعمار سبب من أسباب التعدد اللغوي.

عامل ديني: لقوله تعالى: « وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ »⁴.

¹ ربيعة عبد الكريم، التعدد اللّغوي (مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري)، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص183.

² هديسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: مجّد عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1990م، ص25.

³ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للنشر والتوزيع، ط9، 2004م، ص247.

⁴ سورة الروم ، الآية 22.

عامل اجتماعي: - إن احتكاك المجتمعات يؤدي إلى تعدد اللغة.

- إن اللغة تنتج من الاحتكاك الاجتماعي، ثم تصبح عاملا من أقوى العوامل التي تربط أفراد المجتمع الإنساني، ويرى علماء الاجتماع أن الظواهر الاجتماعية لها قوة قاهرة آمرة تفرض على أفراد المجتمع ألوانا من السلوك والتفكير والعواطف، وتحتم عليهم أن يصبوا سلوكهم وتفكيرهم وعواطفهم، في قوالب محددة مرسومة على حد تعبيرهم¹.

- فعند احتكاك مجتمع بمجتمع آخر تتعدد اللغة داخل المجتمع.

عامل تربوي: يعد العامل التربوي من أسباب انتشار التعددية، فلو عدنا إلى التعليم في المدارس الجزائرية وجدنا الكثير من المواد العلمية تستعمل مصطلحات أجنبية مثل الرياضيات والفيزياء والعلوم، بالإضافة إلى المعاهد العلمية والتقنية في الجامعات الجزائرية² وبالتالي فإن استعمال أكثر من لغتين في تعليم المواد الأدبية والعلمية أدى إلى خلق التعددية اللغوية.

4-3 مظاهر التعدد اللغوي:

للتعدد لغوي مظهران و هما :

أ/- مفهوم الثنائية اللغوية: عدت الثنائية اللغوية مصطلح من المصطلحات الرائجة في علم اللغة، لاقت اهتمام الكثير من الباحثين واللغويين؛ إذ عرّفها ميشال زكريا: "هي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر ممّا هي في اللغة الأخرى"³. فالثنائية اللغوية هي أن يكون الشخص قادر على إتقان لغتين مختلفتين بنفس درجة الإتقان يعرفها إبراهيم خليل: "تعني وجود لغتين

¹ رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1405هـ/1985م، ص 26.

² ربيعة عبد الكريم، التعدد اللغوي مظهره وانعكاساته في الواقع الجزائري، ص 184-185.

³ ميشال زكريا قضايا السنية تطبيقية -دراسات لغوية اجتماعية نفسية- مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1،

1992م، ص35.

متنافستين في الاستعمال تتمتعان بمنزلة واحدة من حيث الكتابة الرسمية و الاستعمال الرسمي"¹. أي يجب أن تكون اللغتين تتمتعان بنفس درجة القيمة.

ب/- مفهوم الازدواجية اللغوية: إنّ ظاهرة الازدواجية اللغوية من أبرز الظواهر اللغوية، تعددت تعريفاتها بين العلماء والباحثين، حيث أنّها لم تلقى الاهتمام اللازم، وتعرّف بأنّها: "استعمال نظامين لغويين في آنٍ واحدٍ، للتعبير أو الشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة لأخرى"² ويعرفها عبد الرحمان مُجّد القعود: "هو وجود مستويين في اللغة العربية: مستوى الفصيحة، ومستوى الدارجة، أو مقابلاتها مثل العامية واللّهجة(في مفهوم بعضهم مع أنّ الأفضل تخصيص مصطلح اللّهجة لما يتعلق بالنطق)، وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان"³، ومنه يتضح أنّ الازدواجية اللغوية تتجلى في مستويين فصيح خاضع لقواعد اللغة، ومستوى عامي منحرف عن قواعد العرفية للغة.

وفي ذات السياق، عرّفها اللساني فرغسون بأنّها: "وضع لغوي ثابت نسبياً يكون فيه نوع من اللّهجات مختلف اختلافاً كبيراً عن غيره من الأنواع ومنظم أو مصنف للغاية"⁴.

4-4 الاستعمال اللغوي في الجزائر:

أ/- اللّهجة العامية: تمثل العامية في الجزائر اللغة الأصلية للتواصل داخل المجتمع الجزائري باختلاف لهجاتها من منطقة إلى أخرى، لأنّ الجزائر معروفة بتعدد اللّهجات، فلهجة الشرق تختلف عن لهجة الغرب، فالجزائر هي: "منطقة مختلطة، ففي منطقة قسنطينة هناك لهجات

¹ عبد الحميد بوفارس، فوزية سعيود، مفاهيم الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية في المؤلفات العربية والأجنبية المعربة-رؤية تحليلية مقارنة- مجلة القارئ للدراسات الأدبية، مج2، ع2، 2020، جامعة حمه لخضر، الجزائر، ص17.

² المجلس الأعلى للغة العربية: اللغة العربية بين التهجين والتهذيب-الأسباب والعلاج- الجزائر، 2010م، ص32.

³ عبد الرحمان بن مُجّد القعود ، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية ومقالتان مترجمتان: احدهما "أثر اللغة العربية على نفسية العرب لشويبي والأخرى"الازدواج اللغوي" لفيرغسون، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1417هـ-1997م، ص19.

⁴ إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة-النظرية والتطبيق-، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1417هـ - 1996م، ص21.

حضرية ولهجات بدوية، وهي متصلة بتونس¹، وهذا يظهر في العديد من المناطق المجاورة للدول الأخرى أيضا.

ثم إنَّ سبب تعدد اللهجات راجع الى: "اتساع رقعة الجزائر وامتدادها، واختلاف البنيات الجغرافية فيها، جعل استعمال لهجة واحدة أمرًا مستحيلًا"². و تعتبر العامية الجزائرية: "عربية أصيلة، أقيمت في حقيقة الأمر على استعمال فصيح محفوظ ومعروف في كلام البلغاء المشهود لهم بالفصاحة وقوة البيان، وما تزال صفاتها وملامحها متجذرة في تخاطباتنا اليومية إلى حد اليوم، وهذا ما يفضي إلى القول بأنَّ عاميتنا لم تخطئ تمامًا، لأنَّ كل ذلك تقليد للقدماء فيه"³. فالعامية الجزائرية مشتقة من اللغة الفصحى، وهذا الظاهر في ألفاظها ومصطلحاتها.

ب/- العربية الفصحى:

هي اللغة الرسمية في الجزائر، تستعمل الفصحى في الجزائر في المجالات الرسمية وفي المدارس والجامعات، وتعدّ "أرقى المستويات تستعمل في المكتوب أكثر من المنطوق، وذلك في بعض الحالات التي تتطلب ذلك كالمقدمات العلمية وإلقاء الدروس والمحاضرات ومناقشة الأطروحات... الخ، فهي لغة المتعلمين بالعربية والمختصين فيها كالأساتذة والأدباء"⁴. وبالتالي تبقى اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية المتداولة للدولة.

¹. كيس فرستينغ ، اللغة العربية، تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، تح: مُجد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص189.

² عمر شيحة بلقاسم، اللهجات الجزائرية بين التباعد والانسجام، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مج:1، د/ع، ط2، 2018م، ص43.

³ حورية بن يطو، العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى عند عبد الملك مرتاض، مجلة التعبير، المركز الجامعي احمد زبانه غيليزان العدد3، سبتمبر 2020، ص31.

⁴ كريمة اوشيش، الواقع اللغوي في الجزائر وأثره في تكوين مهارة التواصل اللغوي لدى المتعلم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، مج8، ع3، ديسمبر 2021، ص897.

5- عملية التواصل والتعليم في الجامعة الجزائرية:

1-5 التواصل في الجامعة الجزائرية:

إن واقع التواصل التعليمي في الجامعة الجزائرية يعاني من ضعف في الممارسات اللغوية وذلك أن المجتمع الجزائري هو ليس أحادي اللغة وبالتالي تسللت اللهجة العامية إلى الجامعة غير إذ ان الجامعة الجزائرية: " لم تر فيها الشعب العلمية نور من التعريب، فاللغة الفرنسية كانت وما تزال لغة التدريس الوحيدة للتخصصات العلمية كالطب والبيولوجيا والفيزياء والكيمياء... وغيرها من التخصصات، واستمر إلى الآن استعمالها بهدف مواكبة العصر والتطور العلمي والتكنولوجي"¹. و يمثل الطلبة في الجامعة الجزائرية فئة النخبة و الطبقة الأكثر تفاعلا واستثمارا بالنسبة للدولة وذلك راجع إلى أن معظم الشباب الجزائري هم طلب جامعيون وخريجي معاهد ومؤسسات تكوينية وهذا ما تعكسه لغة التواصل فيما بينهم إذ نجد تنوع ثقافي وتداخل بين عادات وأفكار وتقاليد هذه الفئة فالطالب يؤثر ببقية الطلبة الذين يتحاوروا معهم وربما يعيش معهم في نفس الحرم الجامعي وبالتالي يحمل أفكارهم وثقافتهم فيؤثر ويتأثر بهم وتكون العامية هي الأكثر استعمالا في كل مجالات الحياة بالنسبة للطلاب على الرغم من كونه يدرس لساعات بلغات أخرى مثل العربية والفرنسية والإنجليزية إلا أن اللغة التواصل فيما بين الطلبة تكون بالعامية². و ذلك راجع إلى :

● ضعف الدخيرة اللغوية لدى الطلبة المعربين.

● قلة إطلاع المدرسين على الجديد في مجال العربية.

¹ بن علة بختة، التدخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، 2018-2019م ص 73.

² مس سعاد، واقع اللغة التواصلية في المجتمع الجزائري اللغة العربية الفصحى والعامية والفرنسية-دراسة ميدانية-، مجله الكلام، مج6، العدد 1، 2021 م، ص 654.

- الازدواج اللغوي بين الفصحى العربي والعامية.
- القصور في إعداد مدرسي اللغة العربية.¹

5-2 طرق التواصل التعليمي في الجامعة:

تتم عملية التواصل التعليمي في الجامعة بعدة طرق:

○ طريقة المحاضرة:

تعد المحاضرة طريقة تقليدية للتدريس، وشكل من أشكال التواصل بين الأستاذ والطالب في الجامعة وهي: " عرض شفهي مستمر للخبرات والمعارف والآراء والأفكار يقدمه المدرس للطلبة من دون مقاطعة أو استفسار"² وتكون المحاضرة بأسلوب مباشر فيقوم الأستاذ: "إلقاء المعلومات التي يتضمنها الكتاب، أو المقرر الدراسي على الطلبة بشكل مباشر"³. وبالتالي فالمحاضرة تعد شكل من أشكال التواصل اللغوي في العملية التعليمية الجامعية.

○ طريقة المناقشة:

طريقة المناقشة أو كما تسمى طريقة الحوار نوع من أنواع التواصل ووسيلة من وسائل التواصل بين الطالب والأستاذ إذ تعرف أنها: "طريقة تدريسية تعتمد على الحوار الشفهي بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم، يتم من خلالها تقديم الدرس"⁴. كما أن "طريقة المناقشة في التدريس تقوم على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم في طرح المادة وتحليلها وتفسيرها وتقييمها، وقد يكون المعلم فيها مناقشا، أو مشرفا ومدير للنقاش وقد

¹ خديم فاطمة، ريجي فاطمة، قراءة لكتاب "مقارنات منهجية" لصالح بلعيد مذكرة تخرج الماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020-2021م، ص 6.

² محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1434هـ-2013م، ص 294.

³ المرجع نفسه ص 295.

⁴ مركز النون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 1432هـ-2011م، ص95.

يكون الطالب محاورا ومناقشا "1. فطريقة المناقشة تعد عنصرا من عناصر العملية التواصلية داخل العملية التعليمية.

○ طريقة المناظرة:

شكل من أشكال التواصل في الجامعة فهي: "المناظرة هي حوار ونقاش بين شخصين أو فريقين لتبادل الحجج والأدلة و البراهين حول قضية أو مسألة ما"2. بالإضافة: "أنها تستعمل في حقل تعليمية اللغة العربية، كنشاط تواصلية يتم داخل الفصل الدراسي أو خارجه، في جو منظم ومرتب"3.

وبالتالي يساهم التواصل في العملية التعليمية في خلق بيئة من التفاعل بين الأستاذ والطالب، كما تعطي الجامعة أهمية للتواصل وتبرز في أنه يمكن المتعلمين من استخدام اللغة والتعبير عنها بعدة طرق. كما أن التواصل يساهم في بناء العلاقات داخل الجامعة الجزائرية خاصة مع الطلبة الأجانب.

¹ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 306.

² حسين بن عطية، أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، المجلة التربوية، عدد 85، ج2، 2011ص643.

³ زوليخة عمال، تعليمية تقنيات التعبير والتواصل في الجامعة الجزائرية جامعة الجزائر 2- أنموذجا أطروحة دكتوراه العلوم، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2019-2020م، ص 101.

خلاصة الفصل:

وفي ختام هذا الفصل نستنتج أن التواصل اللغوي هو عملية تبادل الأفكار بين أفراد المجتمع وهو نوعان تواصل لفظي وتواصل غير لفظي، وتدخل في عملية التواصل عناصر وهي المرسل وهو الذي يقوم بإرسال الرسالة والرسالة ذاتها والمستقبل الذي يستقبل الرسالة وغيرها من العناصر التي تعمل مع بعضها لضمان تبادل الفعال للمعلومات بين الأفراد، إلا أن التواصل في المجتمع الجزائري متعدد اللغات بن الفصيح و العامي ويشير هذا المصطلح إلى وجود عدة لغات داخل المجتمع الواحد، حيث تتنافس اللغات الرسمية والمحلية حتى أصبحت الجامعة متعددة اللغة أيضا مما اثر على العملية التعليمية و على الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية و هذا ما سنتناوله في الفصل التالي.

الفصل الثاني

تمهيد:

تشهد الجامعات الجزائرية سنويا إقبالا كبيرا للطلبة الأجانب عامة و الأفارقة خاصة ومن الجامعات الجزائرية جامعة - عين تموشنت بلحاج بوشعيب - تسعى دائما لاستقطاب الطلبة الأجانب للاندماج في المجتمع الجزائري، حيث يوجد ما يقارب 120 طالبا أجنبيا في جامعة بلحاج بوشعيب من جنسيات مختلفة كالسنغال ومالي وفلسطين وغيرها من الجنسيات.

1- مجال الدراسة:

يتضمن هذا المبحث دراسة ميدانية تطبيقية لمعرفة مستوى تواصل الطلبة الأفارقة في الجامعة الجزائرية، - جامعة بلحاج بوشعيب -.

1-1 المجال الجغرافي :

أجريت دراستنا في جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت .

1-2 المجال الزمني:

انطلقت الدراسة بداية شهر جانفي 2024 وكانت دراسة استطلاعية إذ تواصلنا مع نائب المدير البيداغوجي المكلف بالطلبة الأجانب والذي قام بتزويدنا بمعلومات عن الطلبة الأجانب داخل الجامعة. من جنسياتهم وعددهم كما هو موزع في الجدول التالي:

الجنسية	عدد الطلبة
البنين	3
كونغو	1
أريتيا	1
مالي	31
موريتانيا	12

10	نيجر
11	نيجيريا
8	فلسطين
20	الصحراء
15	تشاد
16	زيمبابوي
1	السنغال
1	كينيا
120	المجموع

أما الدراسة الميدانية بدأت شهر أفريل وكانت على مستوى الحرم الجامعي.

1-3 المجال البشري:

تمركزت حدود دراستنا البشرية بجامعة بلحاج بوشعيب، وقد شملت الطلبة الأفارقة الذين يزاولون دراستهم بهذه الجامعة.

2-2 منهج و أدوات الدراسة:

2-1 منهج الدراسة :

انطلاقا من طبيعة الموضوع التواصل اللغوي للطلبة الأفارقة في الجامعة الجزائرية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و الإحصائي لملائمة هذه الدراسة.

2-2 أدوات الدراسة:

لإجراء دراستنا ومعرفة طريقة تواصل الطلبة بين (الفصحى و العامية) في جامعة بلحاج بوشعيب وأي منهما أسهل ويعتمده الطالب الأفريقي للتواصل في الجامعة قمنا بالاستعانة بأدوات البحث العلمي وهما:

- الاستبيان.

- المقابلة.

أ/- مفهوم المقابلة:

المقابلة في البحث العلمي هي: " مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات، التي يطلب الإجابة عليها والتعقيب عليها، وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم".¹ فالمقابلة تختلف عن المحادثات العادية بين الأشخاص فهي " حوار لفظي مباشر هادف وواعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين شخص (باحث) ومجموعة من الأشخاص، بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى"².

و بناء على هذه التعاريف يمكننا أن نستخلص أن المقابلة هي أداة من أدوات البحث العلمي تساعد الباحث على جمع المعلومات والوصول إليها.

¹ عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البازوري العلمية، عمان، ط1، 1411 هـ - 1999م، ص 168.

² نبيل حميد، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد8، جوان 2012، ص 99..

ب/ - الاستبيان:

مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها¹.

حيث مررنا بمرحلتين :

في المرحلة الأولى قمنا بمقابلة الطلبة الأفارقة للتعرف عليهم وعلى لغتهم ولغة تواصلهم في جامعة عين تموشنت ، أما في المرحلة الثانية قمنا بعرض استمارة الاستبيان على الأستاذ وواقف عليها وبعد ذلك قمنا بتوزيعها على مجموعة من الطلبة الأجانب داخل جامعة بلحاج بوشعيب . وتألف الاستبيان من أسئلة مغلقة ومفتوحة. كما تم صياغته بالعربية والفرنسية وذلك من أجل تسهيل فهم الطلبة الأفارقة لان بعضهم لا يتقنون اللغة العربية . ثم قمنا بتوزيع الاستمارات في الفترة الممتدة بين بداية شهر افريل و جمعناها في نهاية الشهر كما أننا لم نسترجع بعض الاستمارات.

2-3 العينة:

تكونت الفئة المبحوثة من 15 طالب وقد اعتمدنا هذا العدد لصعوبة وصولنا إليهم ولعدددهم الكبير حيث عددهم 120 طالب، وأيضا لضيق الوقت وهذا هو الأمر الذي منعنا من الحصر الشامل للطلبة.

¹ الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مج 1 ، ع03، 2023 ، ص 304.

3- عرض البيانات وتحليلها:

عرض بيانات المقابلة:

العدد	تاريخ المقابلة	توقيت	مكان	
مقابلة 01	15 أبريل 2024	10 صباحا	مكتبة الجامعة	بعد مقابلتنا لطلابنا أجنيين من نيجريا وبعد حوار معهما استنتجنا أنهم وجدوا صعوبة في التأقلم مع المحيط لاختلاف الثقافات واللغة مما وجدوا صعوبة في التواصل بين الفصحى و العامية حيث أنهم كانوا يستخدمون المترجم من أجل التواصل.
مقابلة 02	22 أبريل 2024	11:30 صباحا	معهد الآداب و اللغات	مقابلة مع طالب من السنغال يدرس سنة أولى أدب عربي بعد أن قمنا بالتحدث معه باللغة العربية استنتجنا أنه لم يجد صعوبة في التواصل لإتقانه اللغة العربية لكنه وجد صعوبة في التواصل مع المجتمع الجزائري لصعوبة فهمه للعامية الجزائرية.

3-1 تحليل نتائج المقابلة:

من خلال المقابلات التي أجريناها مع الطالبين من نيجيريا وطالب من السنغال نستنتج أن الطلبة الأفارقة في جامعة بلحاج بوشعيب يجدون صعوبة في التواصل خاصة مع الطلبة الجزائريين فالطالب السنغالي يدرس باللغة العربية ويتقنها لكنه وجد صعوبة في العامية ووجد اختلاف بينها وبين اللغة العربية الفصحى، مما أثر هذا على عملية تواصله داخل الجامعة.

3-2 تحليل نتائج الاستبيان:

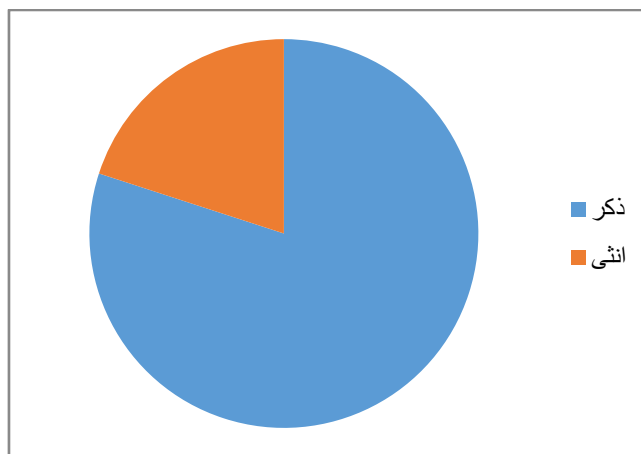
بعد عملية فرز وجمع المعلومات والمعطيات و بعد مراجعتنا لها تحصلنا على نتائج تتباين حسب آراء الطلبة الأفارقة:

بالنسبة للجزء الأول للاستبيان كان عبارة عن بيانات الشخصية للطلبة الأفارقة يشتمل على الأسئلة المتعلقة بأفراد العينة من الجنس و تخصص .

جدول رقم 01:

يوضح جنس الطلبة الأفارقة حسب العينة المدروسة:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	12	80%
أنثى	3	20%



شكل رقم 01

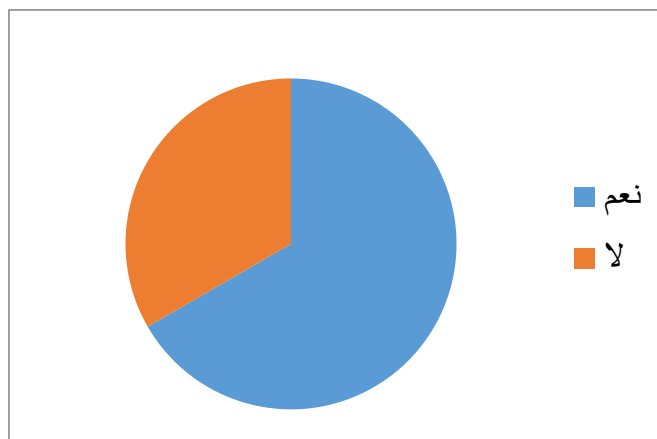
نلاحظ في الجدول والدائرة النسبية أن نسبة الذكور تقدر بـ 80% أي فاقت نسبة الإناث التي قدرت نسبتها بـ 20% في حدود العينة وهذا دليل على أن الذكور يميلون للدراسة خارج الوطن أكثر من الإناث.

أما الجزء الثاني:

جدول رقم 02:

نسبة تواصل الأفارقة مع الطلبة الجزائريين ومع المجتمع الجزائري عامة:

النسبة المئوية	التكرار	الجواب
66%	10	نعم
33%	5	لا



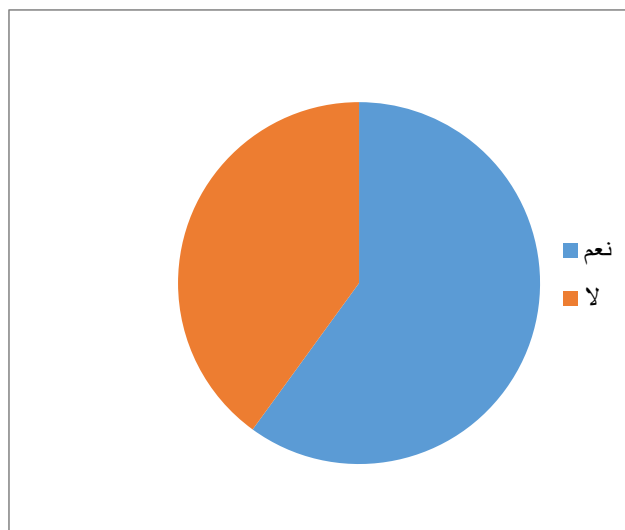
شكل 02

من خلال نتائج الجدول رقم (2) و الدائرة النسبية نلاحظ أن النسبة الغالبة هي 66% وهي نسبة تواصل الطلبة الأفارقة مع الطلبة الجزائريين و المجتمع الجزائري معظمهم كان من الصحراء الغربية وذلك بسبب إتقانهم للغة العربية الفصحى اما النسبة الثانية 33% تمثل الطلبة الأفارقة الذين لا يتواصلون مع الطلبة الجزائريين و المجتمع الجزائري و هذا راجع لعدم إتقانهم للفصحى و العامية الجزائرية مما يعيق عملية تواصلهم .

جدول 03:

صعوبات التواصل التي واجهت الأفارقة في جامعة بلحاج بوشعيب:

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	60%
لا	6	40%



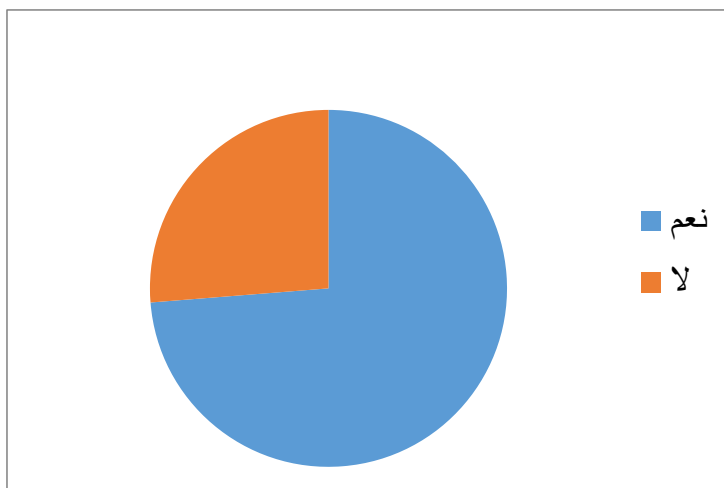
شكل 03

يبين الجدول رقم 03 و الدائرة النسبية أن 60% من الطلبة الأفارقة يتواصلون بطريقة عادية ولا يجدون صعوبة في التواصل غير أن هناك 40% يجدون صعوبة في التواصل حتى هناك منهم من يتواصل باستخدام المترجم لأنهم يدرسون تخصصات علمية فهم يدرسون باللغة الفرنسية و لا يتقنون العربية فوجدوا صعوبة في التواصل داخل الجامعة .

جدول 04:

هل ترى ان هناك اختلاف بين الفصحى و العامية:

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	73%
لا	4	26%



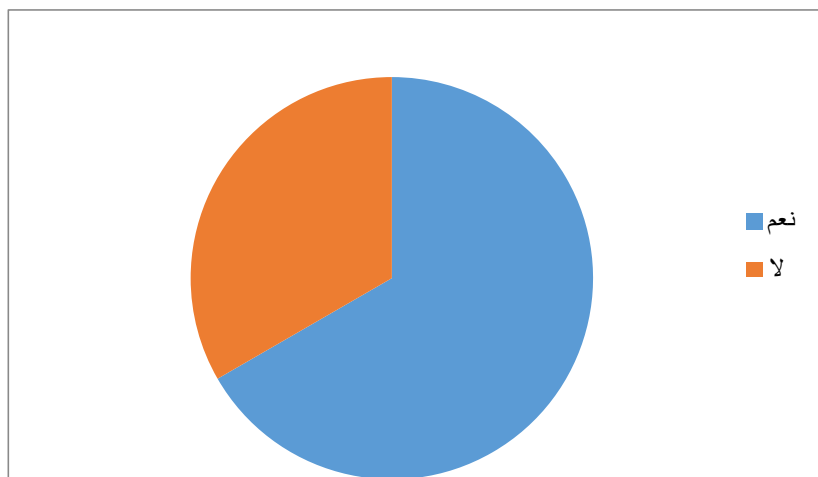
شكل 04

يبين جدول رقم 04 و الدائرة النسبية أن النسبة الغالبة هي 73% وتمثل المجيبين "بنعم" على أن هناك اختلاف بين الفصحى و العامية في حين ان هناك 26% لم يجدوا ان هناك اختلاف بين الفصحى و العامية.

جدول 05:

هل اختلاف العامية والفصحى اثرت على عملية تواصلك:

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	66%
لا	5	33%



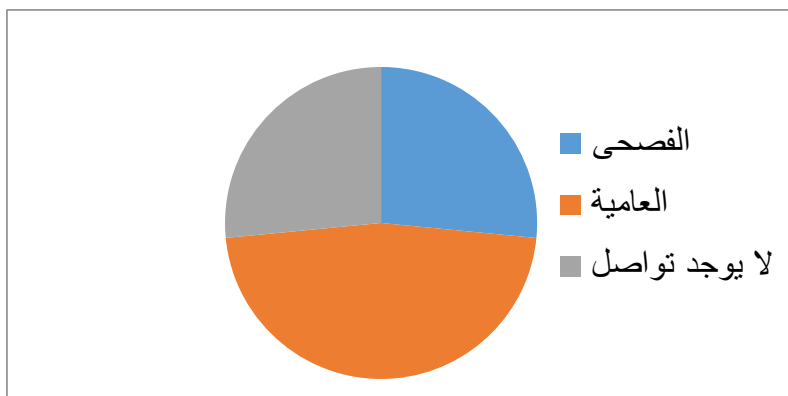
شكل 05

يبين الجدول و الدائرة النسبية أن النسبة الغالبة هي 66% وتمثل المجيبين بنعم يرون ان اختلاف الفصحى عن العامية اثرت على عملية تواصلهم اما النسبة الثانية 33% هم الذين يرون ان العامية و الفصحى لم تؤثر على عملية تواصلهم اذن فاختلف اللغة واللهجة من العراقيل التي تؤثر على عملية التواصل.

جدول رقم 06:

يبين الجدول رقم أيهما أسهل للتواصل للأفاقة الفصحى أم العامية:

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	4	26%
العامية	7	46%
لا يوجد تواصل	4	26%



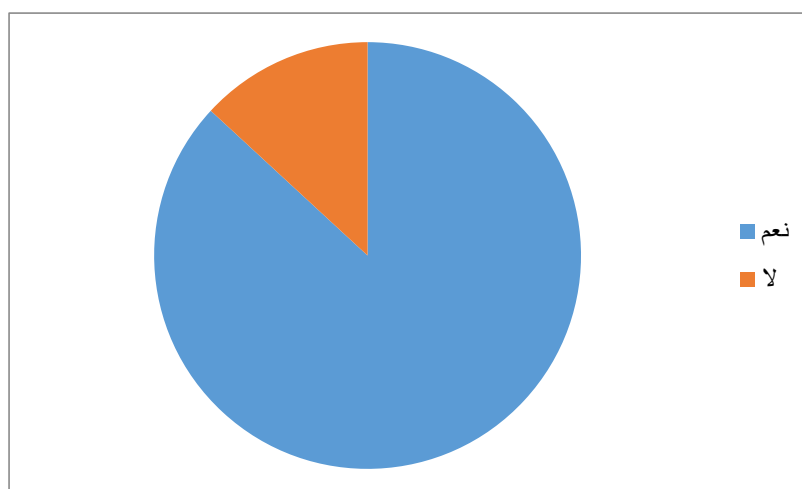
شكل 06

من خلال نتائج الجدول رقم 06 و الدائرة النسبية بين أن النسبة الغالبة هي %46 وهي نسبة العامية فهم يجدون أن العامية هي الأسهل بالنسبة لهم للتواصل داخل جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت أما النسبة %26 تمثل الذين يجدون ان الفصحى هي الاسهل للتواصل و هناك نسبة %26 لا يتواصلون لا بالفصحى و لا بالعامية .

جدول رقم 07:

يوضح إذا كان للطلبة الأفارقة أصدقاء جزائريين:

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%86
لا	2	%13



شكل 07

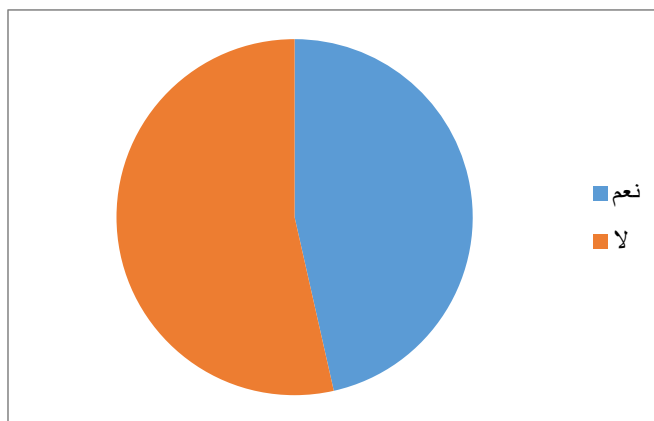
نلاحظ في الجدول و الدائرة النسبية ان الفئة الغالبة هي 86% الذين اجابوا بنعم لديهم أصدقاء جزائريين و يتواصلون معهم بسهولة و مرونة و تمثل نسبة 13% الطلبة الافارقة في جامعة عين تموشنت الذين ليس لديهم تواصل و أصدقاء جزائريين .

و يمكن تفسير الذين اجابوا بنعم لديهم أصدقاء جزائريين و يتواصلون معهم بسهولة احتكاكهم بهم في الدراسة و حاجتهم للدراسة إضافة الى مدة مكوثهم في الجزائر .

جدول رقم 08:

يوضح الجدول هل يجدون صعوبة في التواصل مع الإدارة الجامعية:

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	46%
لا	8	53%



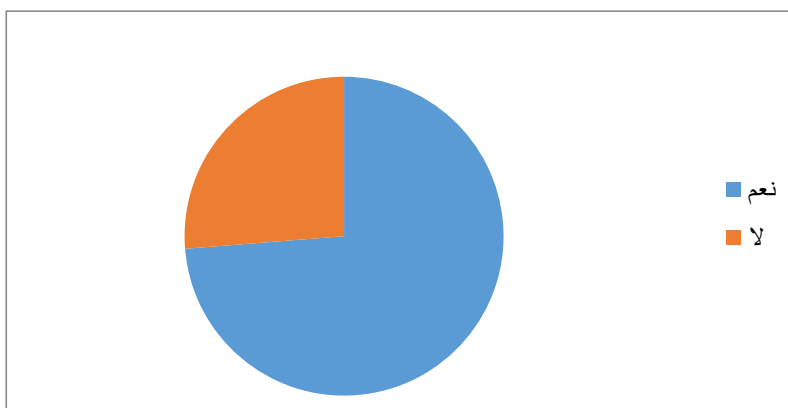
شكل 08

يتبين لنا من الجدول و الدائرة النسبية ان نسبة 46% يجدون صعوبة في التواصل مع الإدارة الجزائرية و نفس ذلك انهم وجدوا صعوبة في تعامل الإداريين معهم و نسبة 53% لا يجدون صعوبة في التواصل مع الإدارة الجامعية ذلك راجع إلى أنهم أجنب قدمت لهم الإدارة الجامعية كل الحاجيات من اجل تسهيل عملية التواصل معهم.

جدول رقم 09:

يبين اذا يجد الطلبة صعوبة في التواصل مع الأساتذة بين الفصحي و العامية :

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	73%
لا	4	26%



شكل 09

نلاحظ في الجدول و الدائرة النسبية أن أكبر نسبة من الطلبة الأفارقة لا يواجهون صعوبات أثناء تواصلهم مع الأساتذة نسبتهم 73% و تليها فئة الطلبة الأفارقة الذين يواجهون صعوبات في تعاملهم مع الأساتذة بنسبة تقدر بـ 26%. و يمكن تفسير ذلك بمراعاة الأساتذة لهذه الفئة وتبسيط طريقة الشرح وأسلوب التعامل معهم لتسهيل عملية التواصل .

4-مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال الجداول السابقة و الدوائر النسبية نستخلص ما يلي:

-نسبة تواصل الأفارقة بجامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت في حدود العينة المدروسة بلغت 66% من الطلبة الأفارقة يتواصلون باللغة العربية الفصحى وبعضهم من يتواصلون بالعامية الجزائرية ويجدونها سهلة .

- هناك 60 من الطلبة يتواصلون بطريقه عاديه ولا يجدون صعوبة وهناك 40% يجدون صعوبة حتى إنهم يتواصلون بالمترجم الآلي و الإشارات.

-إن هناك 73% وجدوا صعوبة واختلاف بين الفصحى و العامية و ذلك راجع إلى طبيعة البيئة الاجتماعية و الثقافية التي نشأ فيها الطالب والتي تختلف من مجتمع لآخر.

- هناك 46% يجدون إن العامية هي الأسهل بالنسبة للتواصل و 26% يجدون أن الفصحى هي الأسهل غير أن هناك طلبة لا يتواصلون لا بالفصحى ولا بالعامية فنستنتج أن العامية هي النسبة الغالبة وذلك راجع لاحتكاكهم بالطلبة الجزائريين خاصة في الإقامة الجامعية ثم أن لغة التواصل بين الطلبة هي العامية و حتى أن أصبحت لغة التواصل بين الطالب و الأستاذ .

- نلاحظ أن غالبية أفراد العينة لديهم أصدقاء جزائريين و يتواصلون معهم بسهولة و لا يجدون صعوبة .

-76% من أفراد العينة من الطلبة الأفارقة لا يواجهون صعوبات أثناء تواصلهم مع الأساتذة.

آراء الطلبة حول ماذا تفضل الفصحى أم العامية في عملية تواصلك :

- أرى أن الفصحى هي الأسهل لأنني ادرس بها أما العامية فأرى أن ليس لي فيها إفادة.

-العامية لأنها الأسهل واستطيع أن أتعامل بها في جميع المجالات والكل يتقنها ويفهمها .

- أرى أن العامية صعبه لأنها متغيره فالكلمات تتغير من شخص إلى آخر ومن منطقة إلى

أخرى فأرى ان الفصحى هي الأسهل في التواصل.

- الفصحى لأنها لغة القران الكريم والكل يفهمني حين أتواصل بها.

- الفصحى لان لديها قواعد مضبوطة و استطيع دراستها والرجوع إلى مصادرها بسهولة.

- أرى أن العامية هي الأسهل لان جل أصدقائي يتواصلون بها فيما بينهم.

ومن الصعوبات التي يواجهها الطالب الإفريقي في الجامعة الجزائرية هي:

- عدم إتقانهم للغة العربية واللهجة الجزائرية مما يعيق عملية التواصل الطالب الافريقي

في الجامعة.

- اختلاف العادات والتقاليد والثقافات فهو منعزل عن المجتمع الجزائري.

- عدم توفر مراكز تعليم اللغة العربية واللهجة الجزائرية .

- عدم تكوين صداقات وعلاقات مع الطلبة الجزائريين لعدم وجود تواصل.

الحلول المقترحة:

- إنشاء مراكز ومعاهد في الجامعة مختصة بتعليم اللغة العربية واللهجة الجزائرية من أجل تسهيل عملية التواصل للطلبة الأجانب.
 - إدماج الطلبة الأجانب في النشاطات والملتقيات التي تقام داخل الجامعة.
- و لتجاوز هذه الظاهرة يجب اعتماد اللغة العربية الفصيحة داخل الجامعة الجزائرية و تعريب التعليم العالي بمختلف تخصصاته من اجل الرقي بلغتنا لغة القران الكريم لان لغتنا العربية الفصحى تعاني من مشكله الازدواجية اللغوية في التعليم العالي وعلى الرغم من إصدار الجزائر قانون تعميم اللغة العربية إلا أن الجامعة الجزائرية لم تسلم من تبعية الفرنسية لان هناك تخصصات علميه لا زالت تدرس باللغة الفرنسية فمن اكبر مشاكل التي يواجهها الطلبة الأفارقة في الجامعة الجزائرية أن الطلبة الجزائريين و بعض الأساتذة خاصة في التخصصات العلمية يهملون اللغة العربية الفصحى ويلجؤون إلى العامية ويتواصلون بها مقدمين حججهم أن اللغة العربية لغة مضي وقتها وأيضا تعد من أسباب التخلف.

خلاصة الفصل:

من خلال ما قدمناه في هذا الفصل دراسة ميدانية أوضحنا النتائج التي توصلنا إليها وقمنا بتحليلها و تفسيرها ، نستنتج أن لكل طالب إفريقي وجهة نظر مختلفة عن الآخر وتبقى هذه النتائج في حدود العينة و حدود المكان -جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت- .

خاتمة

خاتمة

يقول الشاعر الاندلسي أبو البقاء الرندي:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَهَّ نَقْصَانٌ *** فَلَ يُغَيِّرْ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانٌ

موضوع التواصل اللغوي في الجامعة الجزائرية موضوعا بالغ الأهمية وخاصة للطلبة الأفارقة والصعوبات التي تواجههم في الاستعمال اللغوي بين الفصيح والعامي.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- التواصل اللغوي نوعان تواصل لفظي و تواصل غير لفظي.
- تتم عملية التواصل اللغوي بتفاعل ستة عناصر (المرسل، المرسل اليه، الرسالة، السنن، القناة، السياق).
- المجتمع الجزائري مجتمع متعدد اللغات .
- التواصل اللغوي يَأْثُرُ ويتأثر في العملية التعليمية.
- معاناة الجامعة الجزائرية من ظاهرة الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية.
- مواجهة الطالب الإفريقي لصعوبات في الجامعة الجزائرية بسبب التعدد اللغوي للمجتمع الجزائري.

وفي الأخير لا ينبغي إلا أن نحمد الله جل وعلا على عظيم نعمه و فضله، كما نحمده على أن وفقنا لإتمام هذا البحث، وأسأله تعالى أن يجعله في ميزان الحسنات وينفع به من يقرأه.

والحمد لله رب العالمين.

التوصيات والاقتراحات:

للمحافظة على لغتنا اللغة العربية الفصحى في الجامعة الجزائرية نورد فيما يلي جملة من الاقتراحات والتوصيات:

- ضرورة تعريب التعليم العالي في كل تخصصاته.
 - محاولة تغيير نظرة المجتمع وأصحاب التخصصات العلمية عن اللغة العربية الفصحى وعن تهميش تخصص اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.
 - تجنب الأساتذة استعمال العامية واستخدام الفصحى أثناء تواصلهم مع الطلبة الجزائريين.
- ومن أجل تسهيل عملية التواصل لدى الطلبة الأجانب في الجامعات الجزائرية فيجب تقديم تكوين باللغة العربية قبل دخولهم الجامعة.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجنس: ذكر أنثى

البلد الذي تنتمي إليه:

التخصص:

السنة:

اللغة التي تتقنها:

ما هي الصعوبات التي واجهتها أثناء قدومك للجامعة:

.....

المحور الثاني:

هل لديك تواصل مع طلبة جزائريين ومع المجتمع الجزائري عامة نعم لا

هل تجد صعوبة في التواصل مع الطلبة الجزائريين: نعم لا

هل توجد عراقيل من ناحية الاختلاف اللغوي: نعم لا

كيف تتواصل مع الطلبة الجزائريين داخل الجامعة:

.....

هل تجد صعوبة في التواصل لاختلاف اللهجة الجزائرية بين العامية والفصحى: نعم لا

أيهما أسهل بالنسبة لك للتواصل مع الطلبة الجزائريين: العامية الفصحى

هل لديك أصدقاء جزائريين: نعم لا

هل تجد صعوبة في التواصل مع الإدارة الجامعية: نعم لا

هل تجد صعوبة في التواصل مع الأساتذة بين الفصحى والعامية: نعم لا

Genre : femme homme

Origine du pays :

Spécialité :

Année :

Langue maternelle :

Qu'à tu trouver de difficile lors de ton arrivée à l'université ?

Es-tu en contact directement avec des étudiants algériens

Oui non

As -tu rencontré des difficultés dans la communication d'une langue étrangère ? oui non

Comment communique-tu avec les étudiants algériens

.....
.....

As-tu trouvé une différence de communication entre le langage arabe dialectale et la langue arabe en elle-même..

Oui non

Et quelle langage entre le dialectal et l'arabe en lui-

même ta permis de mieux communiquer avec les

étudiants algériens ? dialectale langue arabe



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

سورة الروم الآية 22 .

• المعاجم والقواميس

1. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، د.ت
2. ابن فارس بن الحسن أحمد بن زكرياء، مقاييس اللغة، نج عبد السلام مُجَّد هارون، دار الفكر، د/ط، د.ت، ج4.
3. الفيروز الأبادي مجد الدين مُجَّد بن يعقوب، القاموس المحيط، تج مُجَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8، د/ت.
4. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
5. ابن منظور مُجَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط3، 1419هـ/1999م.

• الكتب

1. إبتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، 1431هـ/2017م.
2. إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، مصر، د.ط، د.ت.
3. إبراهيم صلاح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيقات، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1417هـ/1996م.
4. إبراهيم علي رابعة، مهارات الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة.

5. أبي الفتح عثمان ابن الجني، الخصائص، تج مُجَّد علي النجار، دار الكتب المصرية، د.ط، د.ت.
6. أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 1438هـ/2016م.
7. إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1982م.
8. أنيس فريجة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1989م.
9. تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الحراش، الجزائر، د.ط، 2009م.
10. حسن حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987.
11. حسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 116.
12. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ج2.
13. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مهاراتها، صعوباتها)، الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م.
14. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1405هـ/1985م.

15. سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وعلاجها، دار الجيل، ط1، 1432هـ/2011م.
16. سعيد أحمد بيومي، أم اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، ط1، 1423هـ/2002م.
17. سمير عبد الوهاب أحمد علي كردي، محمود جلال، تعلم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، ط2، 2004م.
18. سناء مُحمَّد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014م.
19. شرين عبد المعطي البغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل برنامج لتنمية المهارات، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2012م.
20. الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، منشورات الاختلاف، ط1، 1428هـ/2007م.
21. عبد الحميد بوفارس، فوزية سعيود، مفاهيم الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية في المؤلفات العربية والأجنبية المعربة رؤية تحليلية مقارنة مجلة القارئ للدراسات الأدبية، مج2، ع2، جامعة لخضر، الجزائر.
22. عبد الرحمان بن مُحمَّد القعود الازدواجية اللغوية في اللغة العربية ومقالتان مترجمتان أحدها أثر اللغة العربية على نفسية العرب والأخرى الازدواج اللغوي لفيركسون، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1417هـ/1997م.
23. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2010م.

24. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط14، د.ت.
25. عبد القادر الغزالي، التواصل اللساني ونظرية التواصل، رومان داكسون، دار الحوار، سوريا، ط1، 2003م.
26. عبد الله الطويرقي، علم الاتصال المعاصر، دراسة في الأنماط والمفاهيم وعالم الوسيلة الإعلامية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 1417هـ/1997م.
27. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للنشر والتوزيع، ط9، 2004م.
28. فاطمة طبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون، دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان بيروت، ط1، 1413هـ/1993م.
29. كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، د.ط، 1998م.
30. كيس فريستينغ، اللغة العربية، تاريخها ومستوياتها وتأثيرها، تج: مُجد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1.
31. ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات المهارات التقويم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ/200م.
32. ماهر شعبان عبد الباري، مهارة التحدث، العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، ط1، 1432هـ/2009م.
33. المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، الأسباب، والعلاج، الجزائر، 2010م.

34. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1434هـ/2013م.
35. مُجَّد عبد الشاقي القوصي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسكو، الرباط، 1437هـ/2016م.
36. مُجَّد عبد الله المحجري، مهارات الاتصال في اللغة العربية، د.ط، 1433هـ/2012م، ج1.
37. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال، ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003م.
38. مركز النون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق و استراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 1432هـ/2011م.
39. مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، د.ط، 2005م
40. ميساء أبو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015م.
41. ميشال زكرياء، قضايا الألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية، مع مقارنة تراثية ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط1، 1992م.

● الكتب المترجمة

1. فرديناند سوسور، علم اللغة العام، تريونيل يوسف عزيز، دار أفاق العربية، بغداد، د.ط، د.ت.

2. هدرسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: مُجَّد عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1996م.

● المجالات والمقالات

1. أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في تنمية بعض المهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، المجلة التربوية ، عدد 85، ج2، 2011م.
2. أحمد لعويجي، أثر اللهجة العامية في تعليم النحو في المدرسة الجزائرية مجلة الهدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج4، ع03، 2020م.
3. أسعيداني سلامي، إشكالية الفصحى والعامية في وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية والتفاعلية، خصائص ورؤى، مجلة العهدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع4، 2018م.
4. حورية بن يطو، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى عند عبد الملك مرتاض ، مجلة التعبير، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، العدد3، سبتمبر 2020.
5. ربيعة عبد الكريم، التعدد اللغوي (مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة العلوم علوم اللغة العربية وآدابها جامعة الوادي.
6. شيخة بلقاسم، اللهجات الجزائرية بين التباعد والانسجام ،مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مج1، د/ع، ط2، 2018م.

7. فاطمة داود، كفاءة معلم اللغة العربية بين التواصل اللغوي والسياق الثقافي، مجلة المخبر، ع12، 2016م، جامعة بسكرة، الجزائر.
8. كريمة أوشيش، الواقع اللغوي في الجزائر وأثره في تكوين مهارة التواصل اللغوي لدى المتعلم مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم القرى، مج 8، ع3، ديسمبر 2021.
9. منى سعاد، واقع اللغة التواصلية في المجتمع الجزائري اللغة العربية الفصحى والعامية والفرنسة دراسة ميدانية، مجلة الكلام، مج6، العدد1، 2021م.

● الرسائل الجامعية

1. أغوس جوكوترينو، فعالية استخدام الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام، رسالة ماجستير ، 1430هـ/2009.
2. بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018-2019م.
3. خديم فاطمة، ريحي فاطمة، قراءة لكتاب " مقارنات منهاجية " لصالح بلعيد مذكرة تخرج الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021-2020م.
4. زوليخة علال، تعليمه تقنيات التعبير التواصل في الجامعة الجزائرية جامعة الجزائر2 أنموذجا أطروحة دكتوراه العلوم جامعة محمد ، سطيف 2019-2020م.

الفهرس

فهرس الموضوعات:

شكر

اهداء

أ مقدمة

مدخل

1. مفهوم اللغة: 7

2. التّواصل: 8

3. الفرق بين التّواصل والاتصال: 10

4. تعريف الفصحى: 11

أ/- خصائص اللغة العربية الفصحى: 12

5. مفهوم العامية: 12

أ/- خصائص العامية: 13

خلاصة 14

الفصل الأول:

1- عناصر التّواصل اللّغوي: 16

2- أنواع التّواصل اللّغوي 18

3- مهارات التّواصل اللّغوي: 20

20	3-1 القراءة في العملية التواصلية:
22	3-2 الاستماع في العملية التواصلية:
23	3-3 الكتابة في العملية التواصلية:
24	3-4 الكلام في العملية التواصلية:
26	4- التّواصل اللّغوي في الجزائر:
26	4-1 أسباب التعددية اللغوية:
27	4-2 مظاهر التعدد اللّغوي:
28	4-3 الاستعمال اللغوي في الجزائر:
30	5-عملية التواصل والتعليم في الجامعة الجزائرية:
31	5-1 طرق التواصل التعليمي في الجامعة:
32	خاتمة الفصل:

الفصل الثاني:

35	تمهيد:
35	1- مجال الدراسة:
36	2- منهج و أدوات الدراسة:
37	أ/- مفهوم المقابلة:
38	ب/- الاستبيان:

51 خلاصة الفصل:
55 خاتمة
60 قائمة المصادر والمراجع:
68 فهرس الموضوعات:
70 ملخص

ملخص

تناول هذا البحث موضوع التواصل اللغوي ووظيفته بين الفصحى والعامي في الجامعة الجزائرية حيث كان شقه الأول نظريا وذلك ببيان مفهوم التواصل اللغوي وأنواعه وعناصره، للوصول إلى الاستعمال اللغوي في الجزائر وواقع التواصل والتعليم في الجامعة الجزائرية. فيما كان الشق الثاني من هذه الدراسة تطبيقيا، تم فيه دراسة ميدانية لمعرفة تواصل الطلبة الأفارقة في جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت، حيث قمنا بتوزيع استبيانات على الطلبة الأفارقة وإجراء مقابلات معهم للتوصل إلى معرفة كيف تتم عملية تواصلهم في الجامعة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: التواصل اللغوي، الفصحى، العامي.

This research addresses the topic of linguistic communication and its function between formal and colloquial language at the Algerian university. The first part is theoretical, explaining the concept of linguistic communication, its types, and its elements, to understand language use in Algeria and the reality of communication and education at the Algerian university.

The second part of this study is practical, involving a field study to understand the communication of African students at Belhadj Bouchaib University in Ain Temouchent. We distributed questionnaires to African students and conducted interviews with them to understand how their communication process takes place at the Algerian university.

Keywords: linguistic communication, formal, colloquial.